[359] وجعلهم الحاكم في علوم الحديث (1) خمس عشرة طبقة: الاولى: من روى عن العشرة بالسماع منهم، والخامسة عشر: من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة، وعبد ا بن أبي أوفى من أهل الكوفة، والسائب (2) بن يزيد من أهل المدينة. التنبيه الرابع: في معرفة المولى وهو مما يرفع الالتباس بين الكثير من الرواة. فأعلم أن المولى يطلق على (3) معان، منها: المعتق بالكسر، مولى لمن أعتقه. ومنها: المعتق بالفتح، فإنه يعد مولى من جهة السفل. ومنها: ابن العم والحليف أيضا. والحلف بالكسر: التعاقد والتحالف على التعاضد والتساعد والاتفاق، فإذا حالف رجل آخر صار كل منهما مولى لصاحبه من جهة الحلف، وعد من هذا ما روي عنه صلى ا عليه وآله وسلم أنه حالف بين المهاجرين والانصار أي آخى بينهم. ومنها: الناصر والجار. ومنها: الملازم، كما يقال: فلان مولى لفلان للزمه إياه. ومنها: على من ليس بعربي، كما يقال: فلان عربي صريح، وفلان مولى، أي ليس كذلك. ومنها: من يسلم على يديه فإنه يكون مولى بالاسلام. والتميز بين هذه المعاني بما يفيد من القرائن، ولكن قيل: إن الاكثر في هذا الباب، يعني باب معرفة الرواة من الرجال، إرادة الغير العربي الصريح، وكأنه استفاده من التتبع فهو

_____

1 - علوم الحديث للحاكم: 53. 2 - كذا في كتاب معرفة علوم الحديث وفي المتن: (السائت). 3 - لزيادة الاطلاع في هذا الموضوع انظر رسالة (أقسام المولى) للشيخ المفيد رحمه ا (أنظر م. ك. ج 8).

_____